المَفْعُولُ لَهُ

يُنْصَبُ مَفْعُولاً لَهُ المَصْدَرُ ، إنْ أَبَانَ تَعْلِيلاً، كَـ«جُدْ شُكْراً، وَدِنْ»(١)
وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيـــهِ مُتَّحِدْ : وَقْتاً وَفَاعِلاً ، وَإِنْ شَرْطٌ فُقِدْ(٢)
فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ ، وَلَيْسَ يَمْتَنِـعْ مَعَ الشُّرُوطِ : كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِـعْ(٣)

---

(١) «ينصب» فعل مضارع مبنى للمجهول ، «مفعولا» حال من نائب الفاعل الآتى ، «له» جار ومجرور متعلق بقوله مفعولا ، «المصدر» نائب فاعل لينصب ، «إن» شرطية ، «أبان» فعل ماض فعل الشرط ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى المصدر ، «تعليلا» مفعول به لأبان ، «كجد» الكاف جارة لقول محذوف ، جد : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، «شكراً» مفعول لأجله ، «ودن» الواو عاطفة ، دن : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا تقديره أنت ، ويحتمل أن يكون له مفعول مطلق محذوف لدلالة الأول عليه .

(٢) «وهو» مبتدأ ، «بما» جار ومجرور متعلق بمتحد الآتى ، «يعمل» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى ما الموصولة ، والجملة لا محل لها صلة ، «فيه» جار ومجرور متعلق بيعمل ، «متحد» خبر المبتدأ ، «وقتاً» تمييز ، أو منصوب بنزع الخافض ، «وفاعلا» معطوف على قوله وقتا ، «وإن» شرطية ، «شرط» نائب فاعل بفعل محذوف يفسره ما بعده ، والتقدير : وإن فقد شرط ، والفعل المحذوف هو فعل الشرط ، «فقد» فعل ماض مبنى للمجهول ، ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى شرط ، والجملة من فقد المذكور وفاعله لا محل لها من الإعراب تفسيرية ، وجواب الشرط فى البيت التالى .

(٣) «فاجرره» الفاء لربط الجواب بالشرط ، اجرر : فعل أمر ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنت ، والهاء مفعول به ، والجملة فى محل جزم جواب الشرط فى البيت السابق ، «بالحرف» جار ومجرور متعلق باجرر ، «وليس» فعل ماض ناقص ، واسمه ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجر بالحرف ، «يمتنع» فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره هو يعود إلى الجر بالحرف ، والجملة فى محل نصب =

المفعولُ له هو : المصدرُ ، المُفهِمُ علةً ، المشاركُ لعامله : فى الوقت ، والفاعِلِ ، نحو : « جُدْ شُكْراً » فشكراً : مصدر ، وهو مُفْهِمٌ للتعليل ؛ لأن المعنى جُدْ لأجل الشكر ، ومُشَارِكٌ لعامله وهو « جُدْ » : فى الوقت ؛ لأن زَمَنَ الشكر هو زمنُ الجودِ ، وفى الفاعل ؛ لأن فاعل الجود هو المخاطَبُ وهو فاعل الشكر .

وكذلك : « ضَرَبْتُ ابْنِي تأديباً » فتأديباً : مصدر ، وهو مُفْهِمٌ للتعليل ؛ إذ يصح أن يقع فى جواب « لم فَعَلْتَ الضَّرْبَ ؟ » وهو مُشَارِكٌ لضربت ؛ فى الوقت ، والفاعل .

وحكمه جوازُ النصبِ إن وُجِدَتْ فيه هذه الشروطُ الثلاثة — أعنى المصدرية ، وإبَانَةَ التعليلِ ، واتحادَه مع عامله فى الوقت والفاعل .

فإن فُقِدَ شرط من هذه الشروط تعين جَرُّهُ بحرف التعليل ، وهو اللام ، أو « مِنْ » أو « فى » أو الباء .

فمثالُ ما عدمت فيه المصدريةُ قولُكَ : « جئتك للسمن » .

ومثالُ ما لم يَتَّحد مع عامله فى الوقت « جئتك اليوم للإكرام غداً » .

ومثالُ ما لم يتحدمع عامله فى الفاعل « جاء زيد لإكرام عمرو له » .

ولا يمتنع الجرُّ بالحرف مع استكمال الشروط ، نحو : « هَذَا قَنِعَ لِزُهْدٍ » .

وزعم قوم أنه لا يشترط فى نصبه إلا كَوْنُه مصدراً ، ولا يشترط اتحادهُ مع عامله فى الوقت ولا فى الفاعل ، فجوزوا نصب « إكرام » فى المثالين السابقين ، والله أعلم .

* * *

= خبر ليس « مع » ظرف متعلق بيمتنع ، ومع مضاف ، و « الشروط » مضاف إليه « كلزهد » الكاف جارة لقول محذوف ، لزهد : جار ومجرور متعلق بقنع الآتى « ذا » اسم إشارة مبتدأ « قنع » فعل ماض ، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا تقديره هو يعود إلى اسم الإشارة ، والجملة من قنع وفاعله فى محل رفع خبر المبتدأ .

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ
وَالْعَكْسُ فِى مَصْحُوبِ « أَلْ » وَأَنْشَدُوا(١)
لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ(٢)

المفعولُ له المستكملُ للشروط المتقدمة له ثلاثة أحوال ؛ أحدها : أن يكون مجرداً عن الألف واللام والإضافة ، والثانى : أن يكون مُحَلًّى بالألف واللام ، والثالث : أن يكون مضافاً ، وكلُّها يجوز أن تُجَرَّ بحرف التعليل ، لكن الأكثر فيما تجرَّدَ عن الألفِ واللامِ والإضافةِ النصبُ ، نحو : « ضَرَبْتُ ابْنِي تأدِيباً » ، ويجوز جرُّهُ ؛ فتقول : « ضَرَبْتُ ابنِي لتأدِيبٍ » ، وزعم الجُزُولى أنه لا يجوز جَرُّهُ ، وهو خلاف ما صَرَّحَ به النحويون ، وما صَحِبَ الألفَ واللامَ بعكس المجرد ؛ فالأكثر جَرُّه ، ويجوز النصب؛ فـ « ضربتُ ابنى للتأدِيبِ » أكثرُ من « ضربت ابنى التأدِيبَ » ومما جاء فيه منصوبا ما أنشده المصنف :

١٦٣ — * لاَ أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ *

---

(١) « وقل » فعل ماض « أن » مصدرية « يصحبها » يصحب : فعل مضارع منصوب بأن ، وها : مفعول به ليصحب « المجرد » فاعل يصحب ، و « أن » ومدخولها فى تأويل مصدر فاعل قل . « والعكس » مبتدأ « فى مصحوب » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، ومصحوب مضاف و« أل » قصد لفظه : مضاف إليه « وأنشدوا » فعل وفاعل .

(٢) « لا » نافية « أقعد » فعل مضارع . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا ، « الجبن » مفعول لأجله « عن الهيجاء » جار ومجرور متعلق بأقعد « ولو » شرطية غير جازمة « توالت » توالى : فعل ماض ، والتاء تاء التأنيث « زمر » فاعل توالت ، وزمر مضاف و « الأعداء » مضاف اليه .

١٦٣ — لم أقف لهذا الشاهد على نسبة إلى قائل معين ، والبيت كما ورد فى كلام الناظم ، فهذا صدره ، وعجزه قوله :

. . . . . .

= * وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْدَاءِ *

اللغة : « لا أقعد » أراد لا أنكل ولا أتوانى عن اقتحام المعارك ، وتقول : قعد فلان عن الحرب ، إذا تأخر عنها ولم يباشرها « الجبن » بضم فسكون — هو الهيبة والفزع وضعف القلب والخوف من العاقبة « الهيجاء » الحرب ، وهى تقصر وتمد . فمن قصرها قول لبيد :

* يَا رُبَّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ *

ومن مدها قول الآخر :

إِذَا كَانَتِ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ

« توالت » تتابعت وتكاثرت وأتى بعضها تلو بعض وتبعه « زمر » جمع زمرة ، وهى الجماعة « الأعداء » جمع عدو .

الإعراب : « لا » نافية « أقعد » فعل مضارع ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره أنا « الجبن » مفعول لأجله « عن الهيجاء » جار ومجرور متعلق بقوله أقعد « ولو » الواو عاطفة ، والمعطوف عليه محذوف ، والتقدير : لو لم تتوال زمر الأعداء ، ولو توالت زمر الأعداء ، لو : حرف شرط غير جازم « توالت » توالى : فعل ماض ، والتاء حرف دال على تأنيث الفاعل « زمر » فاعل توالت ، وزمر مضاف ، و « الأعداء » مضاف إليه ، مجرور بالكسرة الظاهرة .

الشاهد فيه : قوله « الجبن » حيث وقع مفعولا لأجله ، ونصبه مع كونه محلى بأل .

وقد اختلف النحاة فى جواز مجىء المفعول لأجله معرفاً ؛ فذهب سيبويه ـ وتبعه الزمخشرى ـ إلى جواز ذلك ، مستدلين على هذا بمجيئه عن العرب فى نحو بيت الشاهد الذى نحن بصدد شرحه والبيتين (رقم ١٦٤ و ١٦٥) وقول شاعر الحماسة :

كَرِيمٌ يَغُضُّ الطَّرْفَ فَضْلَ حَيَائِهِ وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِى

فقوله « فضل حيائه » مفعول لأجله ، وهو معرف بالإضافة ؛ إذ هو مضاف إلى مضاف إلى الضمير .

وذهب الجرمى إلى أن المفعول لأجله يجب أن يكون نكرة ؛ لأنه — فيما زعم — =